

التباين المكاني لفئة كبار السن في قضاء المحمودية لعامي  
(2022-1997)

أ.م.د حسن علي نجم

الباحث: عبد الحميد فواز كاظم

جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الانسانية (ابن رشد) - قسم الجغرافية

[hassan.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:hassan.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

[abd.fawaz2204m@irc...u.uobaghdad.edu.iq](mailto:abd.fawaz2204m@irc...u.uobaghdad.edu.iq)



**Spatial variation of the elderly group in Mahmoudiyah  
District for the years 1997-2022**

**Asst.prof.Dr. Hasan Ali Najim**

**Abdulhameed Fawaz Kadhum**

**Baghdad University - the College of Education for human  
sciences (Ibn Rushd)- Geography Department**



## المستخلص

إنَّ البحث ما هو إلا محاولة لتسليط الضوء على شريحة مهمة من شرائح المجتمع في قضاء المحمودية والمتمثلة في فئة كبار السن من الموظفين وغيرهم الذين قدموا خدمات جليلة في مواقع أعمالهم، وتتجلى أهمية البحث من كونها تبين حقائق مهمة عن السكان كبار السن من حيث توزيعهم المكاني وتركيبهم النوعي والعمرى، فضلاً عن توزيعهم البيئي (حضر، ريف)، والتي تعد مؤشرات مهمة تستحق الالتفات والاهتمام، وذلك لارتباطها بخصائص منطقة الدراسة الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية والطبيعية. تبرز أهمية هذا البحث في تحليل وتشخيص واقع حال السكان كبار السن وتباينهم المكاني في قضاء المحمودية لعامي (1997-2022) من حيث توزيعهم العددي والنسبي والبيئي وتركيبهم النوعي والعمرى، حيث أنَّ الاهتمام بهذه الشريحة امر تفرضه ظروف المجتمع وسعيه للتنمية، وقد وضعت العديد من الدول البرامج التي تكفل لهذه الشريحة حياة كريمة، وفي العراق يعاني كبار السن من اهمال واضح ادى إلى ظهور العديد من المشكلات في صفوف هذه الفئة من السكان، وبالتأكيد ستتفاقم هذه المشكلات يوماً بعد يوم. اظهرت الدراسة أن حجوم السكان كبار السن في قضاء المحمودية اخذت تنمو بشكل متزايد فبعد أن بلغ حجمهم (9787) عام 1997 ارتفع الى (12742) عام 2022، وكشفت الدراسة أن هناك تبايناً في حجوم السكان كبار السن وتوزيعهم مكانياً ما بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة. الكلمات المفتاحية: (الفئات العمرية، التركيب النوعي، التركيب العمرى، نسبة النوع، التوزيع الجغرافي).

## Abstract

The research is nothing but an attempt to shed light on an important segment of society in the Mahmoudiyah district, which is represented by a group of employees who appear to be elderly and others who have provided great services in their work sites. The importance of the research is evident from the emergence of important research on the population of the elderly in terms of their spatial distribution and qualitative composition. and age, as well as their environmental distribution (urban, rural), which are important indicators that deserve preferred preferences, due to their connection to the economic, cultural, political, social and natural characteristics of the study area.

The importance of this research is highlighted in analyzing and diagnosing the reality of the situation of the elderly population and their spatial disparity in the Mahmoudiya District for the years (1997-2022) in terms of their numerical, relative and environmental distribution and their qualitative and age composition, as attention to this segment is something imposed by the circumstances of society and its quest for development, and many countries have put Programs that guarantee a decent life for this segment. In Iraq, the elderly suffer from clear neglect that has led to the emergence of many problems among this segment of the population, and these problems will certainly worsen day after day.

The study showed that the size of the elderly population in the Mahmoudiya district began to grow increasingly. After their size reached (9787) in 1997, it increased to (12742) in 2022. The study revealed that there is a discrepancy in the size of the elderly population and their spatial distribution among the administrative units of the study area.

**Keywords:** (age groups \_ gender composition \_ age structure \_ gender ratio \_ geographic distribution)

## المقدمة:

يعد التباين المكاني للسكان من المواضيع التي حظيت باهتمام خاص في البحوث الجغرافية، ومنها جغرافية السكان لتوضح كيف يتغير حجم السكان في الوحدات الادارية والأقاليم الطبيعية على ضوء حركة السكان الجغرافية (عباس، 2018، ص12)، إذ أن الهدف من دراسة التباين والكثافة السكانية هو تحليل التوزيع السكاني في الدولة أو الإقليم أو المنطقة (العبول، 2024، ص1038).

حيث تدرس الجغرافية التوزيع والتباين المكاني للظواهر، يتباين توزيعها على سطح الأرض كما تختلف الظاهرة نفسها من مكان لآخر ومن زمان لآخر، لذا فإن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان له أهمية كبيرة نظراً للعلاقة الوثيقة بين توزيع السكان ونموهم من جهة والتنمية من جهة أخرى، وهذه العلاقة تتخذ مقياساً لمعرفة حجم التنمية ومدى انتشار الخدمات التي ترتبط بتوزيع السكان (دحلان، 2015، ص22)، وعليه سيتناول هذا البحث معرفة حجوم كبار السن في قضاء المحمودية لعامي (1997-2022) وتوزيعهم العددي والنسبي وتوزيعهم البيئي وتركيبهم النوعي والعمرى بحسب الوحدات الإدارية والبيئة.

## مشكلة البحث:

تعرف المشكلة بأنها سؤال بحاجة إلى توضيح أو إجابة، أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير وبدون وجود مشكلة لا يكون هناك مبرر للباحث لمعالجة شيء، فالمشكلة هي نقطة البداية لتحرك الباحث وللحاجة لبحثه، وهي محور لعملياته البحثية حتى النهاية (عليان، ص 69)، وتعد المشكلة في البحث الجغرافي نواة أساسية ينطلق منها الباحثون لغرض الاجابة عليها، وهنا يمكن طرح مشكلة البحث بصورة تساؤلات على النحو الآتي:

1- هل تتباين أعداد ونسب كبار السن (65 سنة فأكثر) في قضاء المحمودية بحسب نتائج تعداد عام 1997 والتقديرات السكانية لعام 2022؟

2- هل يوجد تباين في نسبة النوع والفئات العمرية حسب البيئة والوحدات الإدارية ؟

3- هل يوجد تباين مكاني من حيث التركيب النوعي والعمرى؟

### فرضية البحث

يقصد بفرضية البحث ماهي الاحول لم مشكلة البحث حيث تكون على شكل تخمينات مدسوبة تسعى لتفسير الظاهرة المبحوثة (الدراعى، ص40)، ويقوم الباحث بوضع الفروض التي سيقوم بالكشف عنها خلال قيامه بالبحث من خلال تساؤلات يقوم الباحث بالإجابة عنها في ضوء الاسئلة السابقة الذكر فإن فرضية الدراسة هي:

1- هل تتباين مكاني لأعداد ونسب كبار السن (65 سنة فأكثر) في قضاء المحمودية

بحسب نتائج تعداد عام 1997 والتقدير السكانية لعام 2022؟

2- يوجد تباين في نسبة النوع والفئات العمرية لكبار السن حسب البيئة والوحدات الإدارية.

3- يوجد تباين مكاني من حيث التركيب النوعي والعمرى؟

### أهمية البحث

تأتي أهمية هذه الدراسة لإلقائها الضوء على واقع فئة هامة من فئات المجتمع العراقي، سبق أن قامت بدور هام، ولا زال قسم من هذه الفئة مستمر بالقيام بهذا الدور بوصفهم أفراد يؤثرون ويتأثرون بمن حولهم، واطهار توزيعهم الجغرافي واسباب التباين بين النواحي الإدارية وعلى مستوى الحضر والريف، إذ لا توجد دراسات تطرقت لموضوع كبار السن من زاوية جغرافية في منطقة الدراسة باستثناء بعض الدراسات التي تناولته بشكل ضمني كأحدى الفئات العمرية العريضة.

### أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة الى تحليل التباين المكاني من خلال :

1- الكشف عن اعداد ونسب كبار السن في القضاء والنواحي الإدارية، والتعرف على توزيعهم الجغرافي والتغير الذي طرأ عليهم بين عامي (1997-2022)، لاسيما بعد الظروف التي مرت بالعراق من تأثير الحصار الاقتصادي واحتلال البلد عام (2003)، وانعكاسات ذلك على حجوم كبار السن وتباينهم في منطقة الدراسة.

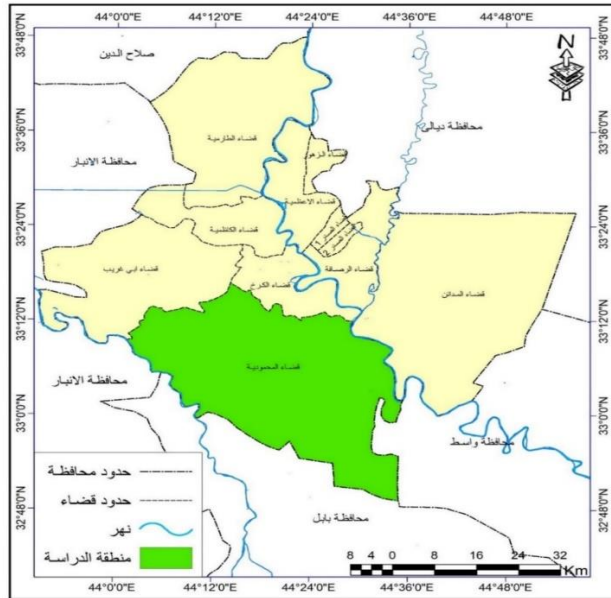
2- التعرف على التركيب النوعي والعمرى لكبار السن بحسب البيئة والنواحي الإدارية في قضاء المحمودية.  
حدود البحث:

تتمثل الحدود المكانية لقضاء المحمودية التابع ادارياً لمحافظة بغداد، والذي يقع في الجنوب الغربي من محافظة بغداد، يحدها شمالاً قضاء الكرخ وقضاء أبو غريب، ومن الجنوب محافظة واسط وبابل، ومن الشرق يحدها نهر دجلة وقضاء المدائن، أما نهر الفرات ومحافظة الأنبار فيشكلان الحد الغربي.

اما فلكياً فتتد صر منطقة الدراسة بين خطي طول (44°\_02) (44°\_35) شرقاً وبين دائرتي عرض (32°\_49) (33°\_16) شمالاً، خريطة (1).

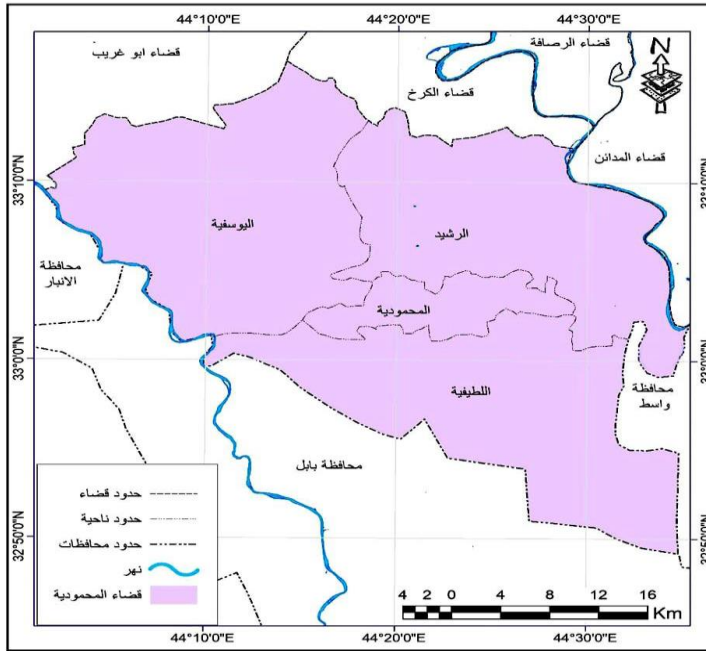
ويشمل قضاء المحمودية أربع وحدات ادارية متمثلة بمركز قضاء المحمودية وناحية البيوسفية وناحية اللطيفية وناحية الرشيد، وبمساحة (1391) كم<sup>2</sup> (المجموعة الإحصائية السنوية، 2023، جدول 5/1)، كما هو موضح في خريطة (2) التي تمثل الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، وحدة انتاج الخرائط، خريطة محافظة بغداد الادارية، مقياس 1/5000000، لسنة 2022.

خريطة (2) الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، وحدة انتاج الخرائط، خريطة محافظة بغداد الادارية، مقياس 1/5000000، لسنة 2022.

أولاً: التوزيع العددي والنسبي لكبار السن في نواحي قضاء المحمودية

يشير التوزيع العددي إلى حجم السكان في منطقة محددة، وفي وقت معين أي إن هذا المفهوم يرى في الأساس الكمي أو العددي الرئيس لتصنيف المراتب وتحديد مستوياتها دون اعطاء أهمية لنسبة ما يشكله هذا الحجم من النسبة الكلية لسكان الدولة او الاقليم، في حين أخذ التوزيع النسبي منحى آخر، إذ إنه حول أعداد السكان إلى نسب مئوية تشكل بمجموعها النسب الكلية لسكان الدولة أو منطقة الدراسة، ومن ثم صنف كل منطقة بمقدار ما تسهم به من مجموع السكان (فوزي عبد سهاونة وموسى عبود سمحة، 2007، ص47). بمعنى أخرى إن التوزيع النسبي هو تبسيط للتوزيع العددي من خلال تحويله إلى نسب مئوية تشكل بمجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة المدروسة، وهذه الأساليب لا يمكن تمثيلها إلا على الخريطة بتوفر البيانات الرقمية لكل منها من حيث عدد السكان

ونسبة ما يصيبها من اجمالي القضاء، وتوضح هذه البيانات والنسب واختلافاتها زمانياً ومكانياً أهمية المكان وتطوره خلال مدة معينة (الزيادي، 2010، ص 109).

ويظهر من خلال الجدول (1) والخريطة (3) ارتفاع في أعداد السكان كبار السن في منطقة الدراسة، فقد كان عددهم عام 1997 (9787) نسمة، ثم ارتفع ليصبح (12742)، من مجموع كبار السن في محافظة بغداد للتقديرات السكانية لعام 2022 البالغ عددهم (316859) نسمة، وهذا الارتفاع البسيط في أعداد كبار السن يدل على وجود عوامل أثرت في عدم ارتفاع أعدادهم في منطقة الدراسة خاصة، والعراق عامة، ومن أهمها ضعف الخدمات المقدمة إلى كبار السن، خاصة الصحية لما لها من أهمية في تحسين الوضع الصحي لكبار السن.

أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد تصدرت ناحية اليوسفية بحجم كبار السن إذ بلغ عددهم (2793) نسمة، وبنسبة بلغت (28.5%) من مجموع كبار السن في قضاء المحمودية لعام 1997، وهذا يعود إلى وجود المساحات الخضراء الواسعة التي تسهم في قلة التلوث الذي يصيب الإنسان، فضلاً عن ذلك أغلب سكان هم ريف حيث الغذاء الصحي والعمل المستمر في الحقول الزراعية التي تساعد في تجديد الحياة، بعدها جاءت ناحية اللطيفية كثاني اكبر تجمع لكبار السن إذ بلغ نحو (2400) نسمة، وبنسبة (24.5) من اجمالي كبار السن في القضاء، ويعزى ذلك الى الحجم السكاني الاجمالي المرتفع في هاتين الوحدتين الإداريتين، وتشكل هاتان الوحدتان الاداريتان أكثر من نصف مجموع كبار السن في قضاء المحمودية.

وجاءت ناحية الرشيد بأقل تجمع لكبار السن بعدد سكاني بلغ (2227) نسمة، وبنسبة (22.8)، ويرجع سبب ذلك إلى قلة الخدمات الصحية الأساسية، وانخفاض المستوى المعاشي والخدمي.

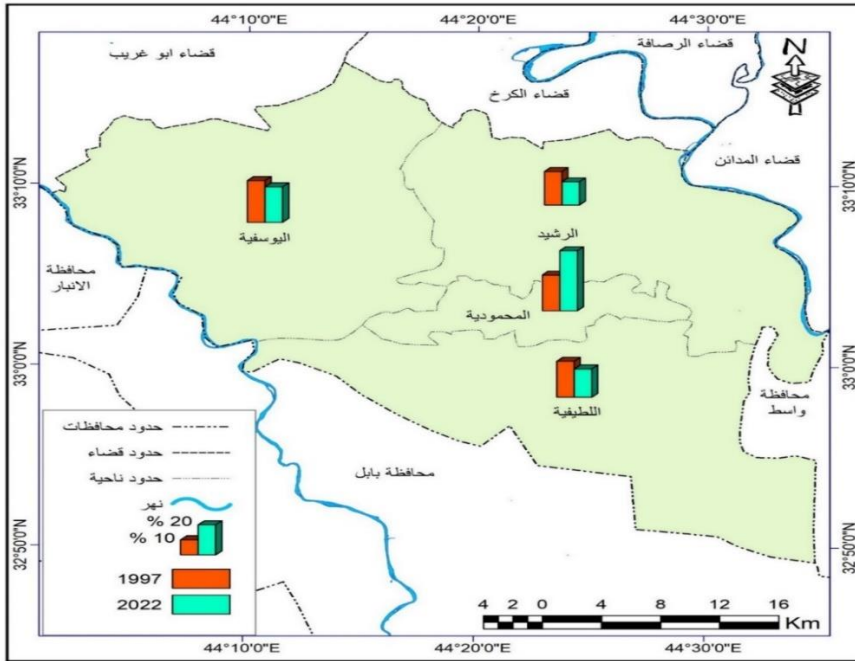
## التباين المكاني لفئة كبار السن في قضاء المحمودية لعامي (1997-2022)

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لكبار السن في قضاء المحمودية حسب الوحدات الإدارية لعامي 1997-2022

2022		1997		النواحي الإدارية
%	كبار السن	%	كبار السن	
40.8	5196	24.2	2367	مركز القضاء
24.2	3086	28.5	2793	ناحية اليوسفية
19.2	2449	24.5	2400	ناحية اللطيفة
15.8	2011	22.8	2227	ناحية الرشيد
100	12742	100	9787	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على ملحق (1).

خريطة (3) التوزيع النسبي لكبار السن في قضاء المحمودية حسب الوحدات الإدارية لعامي (1997\_2022)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (1).

أما في التقديرات السكانية لعام 2022 فقد سُجِّل أعلى عدد لكبار السن في مركز قضاء المحمودية إذ استحوذ على المرتبة الأولى بأعلى عدد كبار السن إذ بلغ عددهم



(5196) نسمة، وبنسبة بلغت (40.8)، مع تقدم في المركز من الثالث إلى المركز الأول مقارنة بعام 1997، ويرجع السبب في ذلك إلى أن مركز قضاء المحمودية يمثل المركز الذي تتركز فيه أغلب المؤسسات الحكومية والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية، فضلاً عن توفر الخدمات الأساسية لاسيما الصحية، بينما تراجعت ناحية اليوسفية من المركز الأول إلى المركز الثاني مع ارتفاع في حجم كبار السن، إذ بلغ عددهم نحو (3086) نسمة، وبنسبة بلغت (24.2)، تليه ناحية اللطيفية بالمركز الثالث التي تراجعت من المركز الثاني إلى المركز الثالث بعدد كبار السن إذ بلغ (2449) نسمة، وبنسبة (19.2)، فيما اقل تجمع لكبار السن في قضاء المحمودية كان من نصيب ناحية الرشيد التي حافظت على المركز الأخير لعامي الدراسة إذ لم يزد العدد فيها عن (2011) نسمة من إجمالي كبار السن، وبنسبة بلغت (15.8)، حيث تراجعت النسبة عن ما كانت عليه في عام 1997 ويعزى ذلك إلى انخفاض أعداد السكان بشكل عام وتدني مستوى الخدمات وانخفاض المستوى المعاشي.

وبناء على ما تقدم يظهر أن التباين في توزيع كبار السن له دلالة جغرافية على أهمية المكان حيث يشير ذلك إلى أن التباين في حجم كبار السن هو نتيجة للتباين في الخدمات الأساسية مثل الصحة والسكن وأماكن الراحة مثل صالات الألعاب والمقاهي والحدائق والأماكن الخضراء المساعدة في إطالة أمد الحياة، فضلاً عن عملية التحضر والهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية.

#### ثانياً - التركيب النوعي لفئة كبار السن في قضاء المحمودية لعامي (1997-2022).

يقصد بالتركيب النوعي لكبار السن النسبة بين الذكور والإناث، أو نسبة الذكور لكل 100 من الإناث وتؤدي المراحل العمرية دوراً في تلك العلاقة، حيث يولد في الغالب 105 ذكر مقابل كل 100 أنثى لكن تفوق الوفيات بين الذكور على الإناث في مختلف الفئات العمرية سرعان ما يغير التركيب النوعي، حيث تزيد وفيات الذكور (20%) عن الإناث في العام الأول بعد الولادة، إضافة إلى ارتفاع نسبة وفيات الشباب من الذكور وثبات ارتفاع نسبة الوفيات من ذكور وكبار السن على الإناث، وهذا بدوره يؤدي دوراً بارزاً في التأثير على الفارق بين الجنسين (البيب، 2004، ص123).

ويعد التركيب النوعي من أهم الصفات الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بطريق مباشرة على عدد المواليد والوفيات ووقائع الزواج، ويمكن كذلك أن تتأثر معدلات الهجرة والبنية الحرفية وكل الصفات السكانية الأخرى بالنسبة العددية بين النوعين ذكور وإناث (محسن، 2021، ص242).

#### 1- نسبة النوع لكبار السن في قضاء المحمودية

يتم الحصول على نسبة النوع (SEXRATIO) بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في 100 (أماني، 2018، ص45)، فإذا تساوى الذكور مع الإناث كانت نسبة النوع مائة، وإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن المائة إذا كان الذكور دون الإناث عدداً (السعدي، 2005، ص29). أن نسبة الذكور الى الاناث تختلف من مجتمع لآخر وقد تتساوى النسبتان أو قد تزيد نسبة الذكور على نسبة الاناث او العكس، كما يستطيع عالم السكان أن يستخدم مقياساً معيناً لبيان الموازنة بين النوعين يعرف باسم النسبة النوعية أو (نسبة النوع) (عبدالمعمر، 1984، ص87).

نلاحظ من معطيات الجدول (2) والشكل (1) ما يأتي:

1. التغير الواضح في نسبة النوع خلال المدة (1997-2022) يلحظ أن هناك تباين مكاني وزماني في توزيع كبار السن على مستوى قضاء المحمودية، إذ نجد أن بعض الفئات العمرية ارتفعت وأخرى انخفضت، ففي تعداد عام 1997 بلغت نسبة النوع (78) ذكر لكل مائة انثى، وبعدها ارتفعت لتصل إلى نحو (90) ذكر لكل مائة انثى في التقديرات السكانية لعام 2022 على مستوى الفئات الخمسية لقضاء المحمودية.
2. أن الفئة العمرية (75-79) في قضاء المحمودية سجلت أعلى نسبة نوع قد بلغت نحو (84) ذكر لكل مائة انثى وهي الأعلى في تعداد عام 1997، بينما كانت أدنى نسبة نوع في التعداد نفسه من نصيب الفئة العمرية (70-74) إذ بلغت (69) ذكر لكل مائة انثى.
3. أما في التقديرات السكانية لعام 2022 فقد استحوذت الفئة العمرية (65-69) والفئة العمرية (70-74) على أعلى نسبة نوع إذ بلغت نحو (98) و (98) ذكر لكل مائة انثى

على التوالي، وسُجلت أدنى نسبة نوع في الفئة العمرية (75-79) حيث بلغت (70) ذكر لكل مائة انثى.

4. سجلت باقي الفئات العمرية نسب لكبار السن تراوحت بين أعلى وأدنى نسبة لعامي 2022-1997، ويلحظ أيضاً عدم الاستقرار في نسبتهم لجميع الفئات العمرية خلال عامي الدراسة، إذ نجد أن بعض الفئات العمرية ارتفعت وأخرى انخفضت.

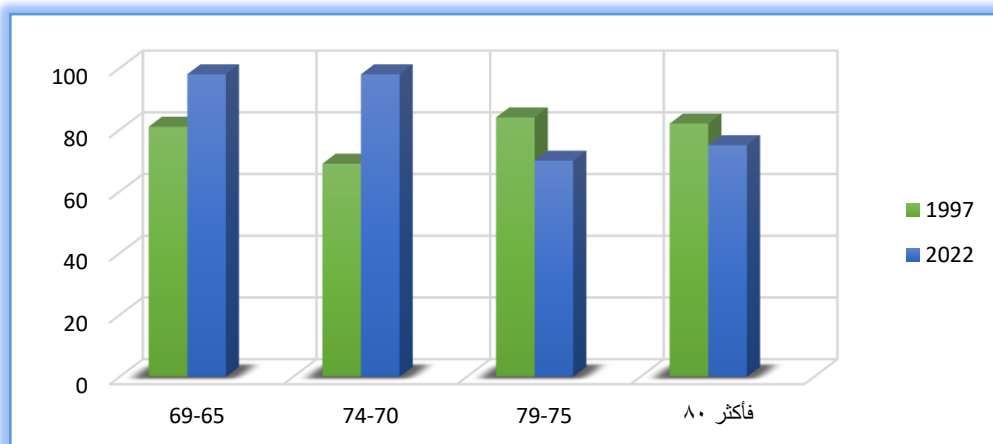
جدول (2) توزيع نسبة النوع لكبار السن بحسب الفئات العمرية الخمسية والبيئة في قضاء المحمودية لعامي 2022-1997

2022		1997		2022	1997	الفئات العمرية
ريف	حضر	ريف	حضر	%	%	
106	91	82	78	98	81	69-65
85	114	70	63	98	69	74-70
71	68	85	80	70	84	79-75
79	68	84	72	75	82	80 فأكثر
90	89	80	72	90	78	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (2 و 3).

شكل (1) توزيع نسبة النوع لكبار السن بحسب الفئات العمرية الخمسية في

قضاء المحمودية لعامي 2022-1997



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2).

## 2- نسبة النوع لكبار السن بحسب الوحدات الادارية في قضاء المحمودية

نلاحظ من خلال معطيات الجدول (3) التباين المكاني والزمني في توزيع كبار السن على مستوى الوحدات الإدارية لقضاء المحمودية، إذ بلغت نسبة النوع (78) ذكر لكل مائة انثى في تعداد عام 1997 بعدها ارتفعت لتصل إلى نحو (90) ذكر لكل مائة انثى في التقديرات السكانية لعام 2022، إذ ارتفعت نسبة النوع ما كانت عليه في عام 1997، وقد يرجع السبب في ذلك الى ارتفاع المستوى الاقتصادي الذي شهده القضاء الذي انعكس آثاره على الارتقاء في الجوانب الصحية والتعليمية والخدمية.

أما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء المحمودية يتضح من خلال الشكل (2) أن نسبة النوع لكبار السن تختلف من وحدة ادارية لأخرى، فيبدو أن أعلى نسبة ظهرت في عام 1997 كانت من نصيب ناحية اللطيفة اذ بلغت (84) ذكر لكل مائة انثى، في حين اقل نسبة نوع لكبار السن قد سُجلت في ناحية اليوسفية بنسبة بلغت نحو (74) ذكر لكل مائة انثى، حيث شهد عام 1997 انخفاضاً في نسبة النوع لكبار السن في جميع الوحدات الإدارية لقضاء المحمودية مع وجود تباين في النسب بين وحدة إدارية وأخرى. إنَّ انخفاض نسبة النوع لكبار السن هو أمر طبيعي فمن المعروف أن فئة كبار السن هي فئة ترتفع فيها نسبة الأرامل من النساء (يونس، 2010، 294)، إذ ترتفع نسبة وفيات الذكور فيها، نتيجة تحمل ذكور هذه الفئة أعباء الحياة والمعيشة والامراض والحوادث في السابق أكثر من النساء مما أنهنك كاهلهم وجعلهم أقل مقاومة للإمراض، إضافة إلى أن المرأة بطبيعتها تركيبها تكون أكثر مقاومة للإمراض من الرجال في تقدم العمر، مما جعل نسبة النوع تنخفض ضمن هذه الفئة العمرية، إضافة إلى ذلك الظروف الاستثنائية التي شهدها العراق بعد أحداث عام 1990 وما ترتب على ذلك من تداعيات خطيرة نتيجة الحصار الاقتصادي الذي فرض على الشعب العراقي.

أما في التقديرات السكانية لعام 2022 لوحظ أن نسبة النوع تختلف مقارنة بعام 1997، إذ يبدو أن نسبة النوع لكبار السن قد ارتفعت في جميع الوحدات الادارية لقضاء المحمودية، إذ سُجلت أعلى نسبة نوع لكبار السن إذ جاءت النسبة متشابهة في كل ناحية اليوسفية واللطيفة والرشيد بنسبة قدرها (90) و (90) و (90) ذكر لكل مائة انثى على

أ.م. د حسن علي نجم & الباحث: عبد الحميد فواز كاظم

التوالي، بينما أدنى نسبة نوع سُجّلت في مركز قضاء المحمودية بنسبة نوع لم تتجاوز (89) ذكر لكل مائة أنثى.

جدول (3) توزيع نسبة النوع لكبار السن حسب الوحدات الإدارية في قضاء المحمودية

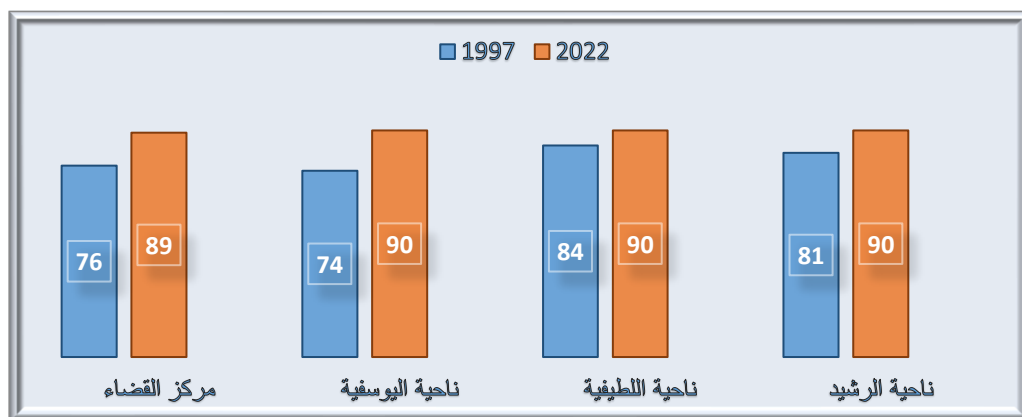
لعامي 1997-2022

2022	1997	الوحدات الادارية
نسبة النوع %	نسبة النوع %	
89	76	مركز القضاء
90	74	ناحية اليوسفية
90	84	ناحية اللطيفة
90	81	ناحية الرشيد
90	78	قضاء المحمودية

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (1).

الشكل (2)

نسبة النوع لكبار السن في نواحي قضاء المحمودية لعامي 1997-2022



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (3).

ثالثاً: التركيب العمري لفئة كبار السن في قضاء المحمودية.

يعد التركيب العمري من أهم الخصائص السكانية إذ ينعكس على الكثير من الخصائص الاقتصادية والاجتماعية ويتأثر بمعدل الولادات والوفيات والهجرة (النجم، 2019، ص 297)، وتشكل دراسة التركيب العمري أهمية كبيرة لأي مجتمع بشري فهي تحدد قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم، ويقصد به تقسيم السكان إلى ذكور وإناث،

حسب الفئات العمرية، ويكون هذا التقسيم عادة لكل خمس أو عشر سنوات، بحسب توفر البيانات (الرماحي، 2022، ص42).

يقصد بالتركيب العمري دراسة عدد ونسبة كل مجموعة من سكان المنطقة وفقاً لفئات عمرية محددة سواء كانت خمس أو عشر سنوات، ودراسة السكان وفقاً للعمر مهمة فهي تعطي مؤشراً على قدرة الفرد على العطاء، وعلى حيوية المجتمع (العيسوي، 2006، ص328).

إن دراسة أعمار السكان وتوزيعهم إلى فئات عمرية تعين الباحثين لمعرفة جوانب كثيرة عن هؤلاء السكان التي يكون لها أهمية بالغة في التخطيط لشتى المشاريع سواء في سنين السلم أو الحرب على حد سواء، فمعرفة فئات الأعمار تساعدنا على معرفة عدد الأطفال في سن الدراسة وعدد الشباب في سن الخدمة العسكرية وعدد المسنين الذين يحتاجون الخدمات معينة كالملاجئ ودور العجزة والمستشفيات الخاصة بهم، كذلك فإن فئات السن تلقي الضوء على معرفة قوة العمل المتيسرة في البلد والتي تؤخذ بنظر الاعتبار عندما تشرع الدولة في وضع وتنفيذ خططها الاقتصادية (الخفاف، 2007، ص220).

ويعكس التركيب العمري الحالة الصحية للمجتمع، وكما إن تركيب السكان بحسب فئات السن يمثل أهمية واضحة في أية دراسة سكانية علمية حيث نجد في كل مجتمع فئات السن المختلفة ممثلة لكن هذا التمثيل يتباين من مجتمع لآخر، ولهذا التباين أثر في نمو السكان، ونتيجة لاختلاف فئات السن نجد ان هذا الاختلاف يؤدي الى ظهور ما يميز مجتمع عن آخر اقتصاديا واجتماعيا (عباس ماجد، 2016، ص66)، فينطبق الحال عند دراسة فئة كبار السن إذ يمكن تقسيم هذه الفئة العمرية الى عدد من فئات اتفقت جميعها بالحدود العمرية للفئات بينما اختلفت في المسميات التي أطلقت عليها وأهم هذه التصنيفات، المسن الشاب (60 - أقل من 75 عاماً)، المسن الكهل (75 - أقل من 85 عام)، المسن الهرم (85 عاماً فأكثر) (أماني، 2018، ص43).

## 1- التوزيع النسبي للمسنين بحسب فئات العمر الخمسية في قضاء المحمودية لعامي 2022-1997

يلحظ من الجدول (4) والشكل (3) تقسيم الفئات العمرية الخمسية لكبار السن في قضاء المحمودية لعامي 2022-1997، حيث بلغت أعداد ونسب الفئات العمرية كالاتي:

1. الفئة العمرية (65-69)، تعد هذه الفئة هي الأعلى عدداً مقارنة بغيرها من الفئات العمرية الأخرى، وذلك لأن التناقص بأعداد كبار السن يزداد بتقدم العمر، إذ جاءت بالمرتبة الأولى مقارنة ببقية الفئات العمرية لكبار السن وهي في زيادة مستمرة، فبعد إن كانت (3283) نسمة عام 1997، ارتفعت إلى (5633) نسمة في التقديرات السكانية لعام 2022، وبنسب (33.5% ، 44.2%) على التوالي.

2. الفئة العمرية (70-74)، انخفضت الأعداد عن سابقتها إذ بلغ عدد كبار السن في هذه الفئة (2540) نسمة في تعداد عام 1997، ليرتفع إلى (3247) نسمة، في التقديرات السكانية لعام 2022، وبنسب بلغت (26% ، 25.5%) من مجموع سكان قضاء المحمودية وعلى التوالي.

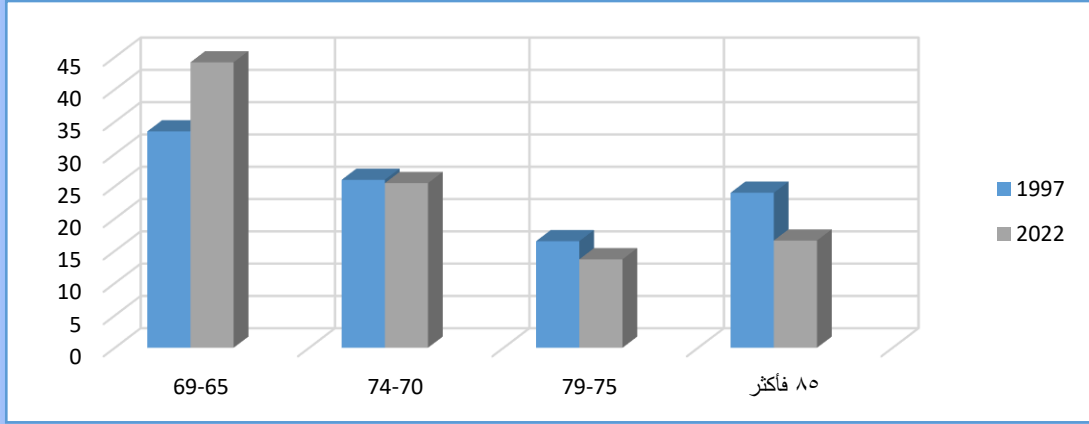
3. الفئة العمرية (75-79)، حيث ما زال الانخفاض مستمر في هذه الفئات العمرية، وذلك بسبب الوفيات عند التقدم بالسن، إذ بلغت أعدادهم (1614) نسمة، ثم ارتفع عددهم ضمن الفئة العمرية نفسها في التقديرات السكانية لعام 2022 لتبلغ (1746) نسمة، وبنسب بلغت (16.5% ، 13.7%) على التوالي.

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي لكبار السن بحسب فئات العمر الخمسية في قضاء المحمودية لعامي 2022-1997

2022		1997		الفئات الخمسية
%	عدد السكان	%	عدد السكان	
44.2	5633	33.5	3283	69-65
25.5	3247	26	2540	74-70
13.7	1746	16.5	1614	79-75
16.6	2115	24	2350	80 فأكثر
100	12741	100	9787	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (2).

شكل (3) التوزيع النسبي لكبار السن بحسب فئات العمرية الخمسية في قضاء المحمودية لعام 1997-2022



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (4).

4. الفئة (80 فأكثر)، زادت هذه الفئة نوعاً ما عن سابقتها، إذ بلغ أعداد كبار السن في تعداد عام 1997 (2350) نسمة، في حين قل عددهم عن التعداد السابق في التقديرات السكانية لعام 2022 إذ بلغت (2015) نسمة، وبنسب (24%، 16.6%) من مجموع هذه الفئة العمرية في قضاء المحمودية وعلى التوالي.

مما تقدم يتضح أن هناك تذبذب بين الارتفاع والانخفاض بين الفئات العمرية لكبار السن إذ تتخفف الأعداد كلما تقدم المسنين بالعمر فيؤدي ذلك الانخفاض إلى تراجع النسب، وهذا مرتبط بالعوامل الديموغرافية المتذبذبة في القضاء والمتأثرة بالوضع العام للعراق، إذ يلحظ أيضاً عدم الاستقرار في نسبتهم لجميع الفئات العمرية خلال عامي الدراسة، وذلك لتعرضهم للكثير من الأمراض التي تكون سبباً لوفاتهم وهذه فطرة الله في خلقه ونهاية كل مخلوق إن كان في مرضٍ أو غيره.



## المصادر:

- (1) حسين، عباس ماجد، 2018، التباين المكاني لتركيب السكان المسنين في محافظة ذي قار لعامي (1997-2016)، كلية التربية للعلوم الإنسانية (ابن رشد)، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ص12.
- (2) البعول، ربي يحيى، 2024، تحليل الواقع السكاني لمحافظة عجلون واتجاهاتها المستقبلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، المؤتمر الخاص بقسم الجغرافية، ص1038.
- (3) عليان، ربحي مصطفى، البحث العلمي اسسه ومناهجه واساليبه واجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، ص69.
- (4) الدراجي، سعد عجيل، الشويشن، سعد ابراهيم، 2014، طرائق البحث العلمي، ط2، شركة اهل الحره، بغداد، ص40.
- (5) دحلان، رائد حسين محمد، 2015، الخصائص الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية للمسنين في محافظة عزة دراسة في جغرافية السكان، ص22.
- (6) فوزي عبد سهوانة وموسى عبود سمحة، 2007، جغرافية السكان، ط2، دار وائل للنشر، عمان، ص47.
- (7) الزيايدي، حسين عليوي ناصر، 2010، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة 1993-2004، مجلة اداب ذي قار، المجلد1، العدد 1، ص109.
- (8) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط2، الدار العربية للعلوم ، بيروت، 2004م، ص123.
- (9) محسن، محمد سجاد عبد، 2021، التحليل المكاني للتركيب النوعي والعمري للسكان في محافظة البصرة لعامي (1997-2018)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 45، ج1، تشرين الثاني، ص242.
- (10) جاسم، أماني مؤيد، 2018، التحليل الجغرافي لخصائص كبار السن في العراق وإمكانية تنمية الخدمات المقدمة لهم (محافظة بغداد أنموذجا)، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، ص45.
- (11) السعدي، أحمد حمود محيسن، 2005، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (1987-1997)، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، ص29.
- (12) عبد المنعم عبد الحي، 1984، علم السكان الأسس النظرية والابعاد الإجتماعية، ط1، الناشر المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص87.

- (13) يونس حمادي علي، 2010، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص294.
- (14) النجم، عقيل حسن ياسر، 2019، السكان والتحضر في الوطن العربي دراسة جغرافية، جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 45، تشرين الأول، ص297.
- (15) الرماحي، رحمه كاظم، 2022، التحليل المكاني لخصائص المرأة الحضرية في محافظة النجف الأشرف للمدة 1997-2021، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ص42.
- (16) العيسوي، فايز محمد، 2006، أسس جغرافية السكان، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص328.
- (17) الخفاف، عبد علي، 2007، جغرافية السكان أسس عامة، جامعة الكوفة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ص220.
- (18) حسن، عباس ماجد، 2018، التباين المكاني لتكوين السكان المسنين في محافظة ذي قار لعامي 1997-2016، مصدر سابق، ص66.
- (19) جاسم، أماني مؤيد، 2018، التحليل الجغرافي لخصائص كبار السن في العراق وإمكانية تنمية الخدمات المقدمة لهم (محافظة بغداد أنموذجاً)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص43.
- (20) زينب محمد أمين. (2018). مؤشرات التكوين العمري لسكان العراق لعامي 1987 و 2017 (دراسة مقارنة Journal of Education College Wasit University, 1(31), 461-480.

### **Resources:**

- (1) Hussein, Abbas Majid, 2018, Spatial variation in the composition of the elderly population in Dhi Qar Governorate for the years (1997-2016), College of Education for Human Sciences (Ibn Rushd), University of Baghdad, Master's thesis, p. 12.
- (2) Al-Baul, Ruba Yahya, 2024, Analysis of the population reality of Ajloun Governorate and its future trends using geographical information systems, Madad Al-Adab Magazine, Iraqi University, Special Conference of the Geography Department, p. 1038.
- (3) Alyan, Rabhi Mustafa, Scientific Research: Its Foundations, Methods, Methods and Procedures, House of International Ideas, Amman, p. 69..
- (4) Al-Daraji, Saad Ajeel, Al-Shuishin, Saad Ibrahim, 2014, Scientific Research Methods, 2nd edition, Ahl Al-Hurra Company, Baghdad, p. 40.

- (5) Dahlan, Raed Hussein Muhammad, 2015, Demographic, social, and economic characteristics of the elderly in the Gaza Governorate, a study in population geography, p. 22.
- (6) Fawzi Abd Sahawneh and Musa Abboud Samha, 2007, Population Geography, 2nd edition, Wael Publishing House, Amman, p. 47.
- (7) Al-Zayadi, Hussein Aliwi Nasser, 2010, Population distribution and its change in the Kingdom of Saudi Arabia for the period 1993-2004, Dhi Qar Journal of Arts, Volume 1, Issue 1, p. 109.
- (8) Ali Labib, The Geography of Fixed and Changing Populations, 2nd edition, Arab House of Sciences, Beirut, 2004, p. 123.
- (9) Mohsen, Muhammad Sajjad Abd, 2021, Spatial Analysis of the Gender and Age Structure of the Population in Basra Governorate for the Years (1997-2018), Journal of the College of Education, Wasit University, Issue 45, Part 1, November, p. 242.
- (10) Jassim, Amani Muayyad, 2018, Geographical analysis of the characteristics of the elderly in Iraq and the possibility of developing the services provided to them (Baghdad Governorate as a model), doctoral thesis, University of Baghdad, College of Arts, p. 45.
- (11) Al-Saadi, Ahmed Hammoud Muhaisen, 2005, Spatial Analysis of Variation in Population Structure in Al-Qadisiyah Governorate for the Period (1987-1997), Doctoral Thesis, University of Baghdad, College of Arts, p. 29.
- (12) Abdel Moneim Abdel Hay, 1984, Demography, Theoretical Foundations and Social Dimensions, 1st edition, published by the Modern University Office, Alexandria, p. 87.
- (13) Younis Hamadi Ali, 2010, Principles of Demography (Population Study), Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, p. 294.
- (14) Al-Najm, Aqeel Hassan Yasser, 2019, Population and Urbanization in the Arab World, A Geographic Study, University of Kufa, Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences, No. 45, October, p. 297.
- (15) Al-Ramahi, Rahma Kazem, 2022, Spatial Analysis of the Characteristics of Urban Women in the Najaf Governorate for the Period 1997-2021, Master's Thesis, Unpublished, University of Kufa, College of Education for Girls, p. 42.
- (16) Al-Issawi, Fayez Muhammad, 2006, Foundations of Population Geography, Faculty of Arts, Alexandria University, Dar Al-Ma'rifa University, p. 328.
- (17) Al-Khafaf, Abdul Ali, 2007, Population Geography, General Foundations, University of Kufa, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, p. 220.
- (18) Hassan, Abbas Majed, 2018, Spatial variation in the structure of the elderly population in Dhi Qar Governorate for the years 1997-2016, previous source, p. 66.
- (19) Jassim, Amani Muayyad, 2018, Geographical analysis of the characteristics of the elderly in Iraq and the possibility of developing the services provided to

them (Baghdad Governorate as a model), College of Arts, University of Baghdad, p. 43

(20) Zainab Mohammed Amin. (2018). Indicators of the age structure of the population of Iraq for the years 1987 and) 2017 a comparative study. Journal of Education College Wasit University.480-461, (31)1 ,

ملحق (1) التوزيع العددي لكبار السن في قضاء المحمودية حسب الاقضية والنوع لعامي 1997-2022

2022			1997			الوحدات الادارية
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	
5196	2746	2450	2367	1346	1021	مركز القضاء
3086	1624	1462	2793	1607	1186	ناحية اليوسفية
2449	1290	1159	2400	1307	1093	ناحية اللطيفية
2011	1059	952	2227	1231	996	ناحية الرشيد
12742	6719	6023	9787	5491	4296	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

1. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان في محافظة بغداد لعام 1997،

بيانات غير منشورة، جدول 20.

2. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات،

تقديرات سكان محافظة بغداد حسب فئات العمر الخمسية والجنس والبيئة لسنة 2022، جدول 21.

ملحق (2) توزيع السكان كبار السن (65 سنة فما فوق) للفئات العمرية حسب الوحدات

الادارية والبيئة والنوع في قضاء المحمودية لعامي 1997-2022

2022						1997						الفئات الخمسية	
مجموع	ريف	حضر	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	ريف	حضر	مجموع	اناث	ذكور		
5634	2935	2699	5633	2841	2792	69-65	3283	2463	819	3283	1812	1471	69-65
3247	1644	1603	3247	1638	1609	74-70	2540	1940	600	2540	1505	1035	74-70
1746	908	838	1746	1030	716	79-75	1614	1267	347	1614	879	735	79-75
2115	1277	838	2115	1210	905	80 فئات	2350	1846	504	2350	1295	1055	80 فئات
12742	6764	5978	12741	6719	6022	المجموع	9787	7516	2270	9787	5491	4296	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على:

1. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان في محافظة

بغداد لعام 1997، بيانات غير منشورة، جدول 21.

2. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء

وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان محافظة بغداد حسب فئات العمر الخمسية والجنس

والبيئة لسنة 2022، جدول 12.

ملحق (3) التوزيع العددي والبيئي لكبار السن في قضاء المحمودية حسب فئات العمر  
الخماسية والنوع والبيئة لعامي 1997-2022

2022						1997						الفئات الخمسية
ريف			حضر			ريف			حضر			
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	
2935	1424	1511	2699	1417	1282	2464	1352	1112	819	460	359	69-65
1644	889	755	1603	749	854	1940	1138	802	600	367	233	74-70
908	532	376	838	498	340	1267	686	581	347	193	154	79-75
1277	712	565	838	498	340	1846	1002	844	504	293	211	80 فأكثر
6764	3557	3207	5978	3162	2816	7517	4178	3339	2270	1313	957	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على:

1. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان في محافظة بغداد لعام 1997، بيانات غير منشورة، جدول 21.
2. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان محافظة بغداد حسب فئات العمر الخمسية والجنس والبيئة لسنة 2022، جدول 12.